**جغرافية القطر الجزائري و طوبونيميتها**

**1-الموقع الجغرافي:**

تقع الجزائر في الشمال الغربي من القارة الإفريقية،يحدها شمالا حوض البحر الأبيض المتوسط الغربي، و من الشرق تونس شمالا،و صحراء ليبيا في جنوبها، و من الجنوب النيجر،مالي،و الجنوب الغربي موريطانيا. و من الغرب المغرب الأقصى و الصحراء الغربية،علما بأن هذه الحدود سياسية غير طبيعية،بحيث لا توجد فواصل طبيعية لاسيما بين الاقطار المغاربية الثلاثة ، و لما سيطر الأتراك العثمانيون على شمال افريقيا في مطلع القرن 16م وضع هؤلاء حدود الجزائر الشرقية و التي جددها الفرنسيون الغزاة ثلاث مرات في 1881،و 1901،و 1919،و رسموا أيضا الحدود الجنوبية للجزائر سنة 1909 كحد فاصل بين الصحراء الجزائرية و افريقيا جنوب الصحراء.

كما سبق للاتراك و أن وضعوا حدود الجزائر الغربية مع المغرب ،ثم اعاد الفرنسيون تخطيط هذه الحدود خلال سنوات:1845، و1902،1910 و1916. ،و هي فترات تاريخية ارتبطت ظروفها أساسا بالمقاومة الوطنية الجزائرية و انعكاساتها على الحدود المتاخمة للمغرب من جهة و بسياسة فرنسا الاستعمارية من جهة أخرى.

**2-الموقع الفلكي:**

تقع الجزائر بين دائرتي عرض 19 و 37 شمالا و خطي طول 9غرب غرينتش و 12 شرقه،فهي بذلك تتوسط العروض العليا المعتدلة شمالا و العروض المدارية الحارة جنوبا ،مما ساعد على تنوع أقاليمها المناخية و النباتية و الزراعية.

**3-المساحة و الامتدد:**

تتربع الجزائر على مساحة تقدر بحوالي2.381.741 كلم2،و تحتل بذلك المرتبة الأولى مغاربيا و عربيا و إفريقيا و العاشرة عالميا مما وفر لها امكانيات طبيعية متنوعة في المجالين الصناعي و الزراعي و حتى السياحي إضافة الى المزايا الاستراتيجية الذي يتمتع به موقعها الجغرافي، بحيث تعتبر حلقة وصل بين بين افريقيا و أوروبا و بين المغرب و المشرق العربيين.

يقدر امتدادها من الشمال الى الجنوب بحوالي 1900كلم و من الشرق الى الغرب بحوالي 1200 كلم، أما شريطها الساحلي فيقدر طوله بحوالي 1200كلم الذي تتخلله خلجان و رؤوس و شواطي تشكل مناظر طبيعية جذابة للسياح.

**4-الأقاليم الطبيعية للجزائر:**

يمكن تقسيم الجزائر إلى ثلاثة أقاليم رئيسية من الشمال إلى الجنوب متباينة فيما بينها من حيث البنية التضاريسة، و هي:

**1.4. إقليم الساحل و التل:**

تتواجد به سلاسل جبال الأطس التلي الشمالية و الجنوبية،و السهول الساحلية و الداخلية،كما يتميز بالتربة الخصبة و المناخ المعتدل و أمطار غزيرة فصلية، و نبتاته كثيفة و متنوعة ،و نشاط زراعي هائل لذلك نجد معظم سكان الجزائر يتمركزون به.

**2.اقليم الهضاب(السهوب):**

يقع إلى الجنوب من الإقليم السابق،و يمتد في شكل مثلث مستطيل من الشرق إلى الغرب و يقل ارتفاعه و تضيق مساحته كلما اتجهنا نحو الشرق، يتميز بانتشار الشطوط في وسطه ذات المياه المالحة، و تمتد في حافته الجنوبية سلاسل جبال الأطلس الصحراويو تربته غير جيدة،فهي خليط من الرمال و الصلصال و الجير و مناخه من النوع القاري الجاف ،الذي يتميز بنقص التساقط لذلك تقل فيه الحياة الزراعية،و من جهة أخرى تكثر في هذا الاقليم نبتات الحلفاء ،لذلك عد من أهم مناطق الرعي في الجزائر.

**3.اقليم الصحراء:**

يشغل مساحة واسعة من الجزائر، بحيث يمتد ما بين سلاسل جبال الأطلس الصحراوي الجنوبية شمالا و خط عرض19 درجة شمال خط الاستواء جنوبا، يغلب على هذا الإقليم الانخفاض و الاستواء و البساطة في سطحه،و تتمثل أبرز مظاهره التضاريسية في العروق و الرق و الحمادات، و سلسلتي جبال التاسيلي، و الهوقار التي ترتفع بها أعلى قمة في الجزائر و هي قمة تاهات بحوالي 3003م، كما يتميز بالمناخ الجاف و ندرة التساقط و ارتفاع درجة الحرارة خلال معظم شهور السنة، ونبتاته فقيرة و ذات طابع شوكي،و تنتشر به أيضا الوحات التي تعد من أهم المناطق الملائمة للزراعات الصحراوية عامة و أشجار النخيل خاصة لتوفرها على التربة الخصبة و المياه الباطنية، اضافة إلى المحروقا ت و غيرها من الثروات الباطنية التي يشتهر بها هذا الاقليم.

**6-طوبونيميا الجزائر:**

الطوبونيميا هو علم أسماء الأماكن، مشتقة من كلمةtopos،التي تعني المكان، وomos التي تعني الاسم.و أصبحت علما قائما بذاته يهتم بأسماء الأماكن دراسة و تحليلا، فعند دراسة اسم مكان معين يعتمد على بداياته الأولى و أصل ظهوره و كذلك ربطه بالتاريخ لمعرفة أصوله و التغيرات التي ظرأت عليه.

**-ليبيا(لوبيا):**

كانت الجزائر قبل مجيء الفنيقيين جزء من بلاد ليبيا التي تضم إلى جانب الجزائر كلا من طرابلس و تونس و مراكش نسبة إلى سكانها و هم الليبيون(بلاد المغرب أو الامازيغ)

**نوميديا:**

ضمت الاقاليم الشرقية للجزائر و مناطق من تونس الحالية و وحجت شمال افريقيا تحت حكم الأمازيغ،اعتبرت أولى الدول الكبرى في تاريخ الجزائر، و سكانها النوميد Nomades، وجدت هذه اللفظة عند المؤرخ اليوناني الشهير (هيرودوت )منذ القرن الخامس قبل الميلاد و التي تعني البدو الرحل.

**-المغرب الأوسط:**

عرفت الجزائر لدى الفاتحين العرب بهذا الاسم نظرا لتوسطها للمغربين الأقصى و الأدنى

**-الجزائر:**

اشتق الاسم من الكلمة العربية(حزائر،جزر) نسبة إلى وجود أربعة صخور متقاربة مشكلة أربعة جزر، عرفت مدينة الجزائر باسم جزائر بني مزغنة منذ القرن العاشر الميلادي نسبة إلى قبيلة مزغناي الأمازيغية أحد بطون صنهاجة(على عهد زيري بن مناد الصنهاجي) و احتفظت بهذا الاسم إلى غاية القرن السادس عشر ميلادي بمجيء الاتراك العثمانيين فاختصروا الاسم في الجزائر(المدينة) ثم أطلقوه على كامل الإيالة.